ثامناً : معايير التعرف على الشخص المعوق عقلياً :

يستند تشخيص الإعاقة العقلية إلى عدة معايير أساسية وتتمثل هذه المعايير فى الشروط الواجب توافرها للحكم على الحالة بأنها حالة إعاقة عقلية وهذه الشروط هى :

١. أن تكون القدرة العقلية للطفل دون المتوسط ونسبة الذكاء أقل من ٧٥.

وتقاس هذه القدرة عن طريق إختبارات الذكاء المقننة ويحصل المعوق عقلياً دائماً على درجة أقل من المتوسط فى أدائه على أحد هذه الإختبارات ، ومن أهم إختبارات الذكاء المستخدمة فى هذا المجال : أختبار ستانفورد بينيه للذكاء ، ويتضمن هذا الأختبار أسئلة لجميع المستويات العمرية من سن سنتين وحتى سن الرشد ، وهو يناسب المعوقين عقلياً تماماً حيث يتميز باحتوائه على أسئلة غير لفظية فى مستوياتة الدنيا ، ويحصل الشخص المعوق عقلياً فى هذا الاختبار على نسبة ذكاء أقل من ٧٠ ، ومن الجدير بالذكر أن الشخص العادى يحصل فى المتوسط على ١٠٠ درجة فى الاختبار ، وهى متوسط نسبة الذكاء لدى الأشخاص العادين.

٢. أن يكون لدى الطفل قصور فى السلوك التكيفى

ويظهر القصور فى السلوك التكيفى فى تأخر مظاهر النمو الاجتماعى لدى الطفل ، وتقاس درجة النمو الاجتماعى باستخدام أحد مقاييس النضج الاجتماعى ومقاييس السلوك التكيفى ، حتى يحصل المعوق عقلياً على

درجة أقل من المتوسط فى أدائه على أحد هذه الإختبارات .

ومن أهم المقاييس المستخدمة فى هذا الصدد ومقياس فانيلاند للنضج الاجتماعى ، وهو يحدد مدى الكفاءة الاجتماعية للطفل التى تمثل مظاهر النضج الاجتماعى له منذ الضحك والمناغاة وحتى العناية بنفسه واتصالاته بالآخرين وعلاقاته الاجتماعية معهم ، ثم تمتد لكى تصل إلى المسئولية الاجتماعية والعمل والخدمة العامة .

٣. القصور فى القدرة الحركية

حيث يصاحب القصور فى القدرة العقلية والقصور فى السلوك التكيفى قصور فى النمو الحركى ، وضعف فى التوافق الحركى كما يظهر المعوق عقلياً عجزاً فى المهارات الحركية وعدم القدرة على التآذر الحسى الحركى وضعف فى القدرة على التوازن الحركى بصفة عامة .

٤. القصور فى النمو اللغوى

ومن أهم ما يميز الفرد المعوق عقلياً القصور الواضح فى النمو اللغوى ، حيث يتأخر فى الكلام ويكثر لديه عيوب النطق والكلام ويعجز عن التعبير اللفظى ويعانى من نقص شديد فى استخدام اللغة وتركيب الجمل .

لقد وضع هيبر Heber,R ١٩٦٢ تعريف للإعاقة العقلية يتضمن عدة أبعاد كما وضع عدة معايير للتعرف على الشخص المعوق عقلياً حيث عرف الإعاقة العقلية بأنها " حالة تتصف بمستوى وظيفى للعقل دون الكتوسط وهى تبدأ أثناء فترة النمو ، يصاحبها قصور فى السلوك التكيفى

للفرد " .

ومن أهم المعايير التى وضعها للتعرف على الشخص المعوق عقلياً فكانت على النحو التالى : -

١. أن يكون المستوى الوظيفى للعقل دون المتوسط

بمعنى أن يقل مستوى أداء الفرد عن أداء أقرانه من العاديين بمقدار انحراف معيارى إذا قيس الأداء على أختبار من إختبارات القدرة العقلية العامة .

٢. أن يعانى الفرد من قصور فى السلوك التكيفى

وهذا يعنى أن يتأخر نمو الفرد فى نواحى النضج والتعلم ، ويتأخر فى الجلوس والحبو والوقوف والمشى والكلام ويفشل فى التعامل مع الآخرين ، ويعانى من صعوبات فى التعليم ، ونقص فى القدرة على أكتساب المعلومات.

٣. أن يحدث هذا أثناء فترة النمو

ويقصد بفترة النمو تلك الفترة من العمر التى تمتد من بداية التكوين حتى سن المراهقة .

وفى عام ١٩٧٧ قد توصل جيروسمان .Crossman.H إلى تعريف الإعاقة العقلية يوضح فيه مظاهر القصور التى تظهر على الفرد فى نواحى الذكاء والسلوك التكيفى حيث يعرف الفرد المعوق بأنه " الشخص الذى يعانى من قصور فى السلوك التكيفى وقصور فى القدرة العقلية والمستوى الوظيفى للذكاء يكون أقل من المتوسط وأن هذه الحالات تحدث

أثناء فترة النمو " .

وأن الشخص المعوق عقلياً فهو الشخص الذى تتوافر فيه الشروط الآتية :

١. أن يكون لديه نقص ذو دلالة فى المستوى العام للذكاء

ويظهر هذا من أداء الفرد على مقاييس الذكاء العام بحيث يحصل على نسبة ذكاء أقل من ٧١ .

٢. أن يكون لديه قصور فى السلوك التكيفى

ويمكن معرفة هذا من خلال سلوك الفرد فى المواقف الاجتماعية المختلفة ومدى اعتماده على نفسه ودرجة استقلاله عن الآخرين ومعدل نموه وانتقاله من مستوى نمائى إلى مستوى آخر ومقارنة ذلك بالمستويات المعيارية للنمو .

كما يمكن التحقق من هذا الشرط عن طريق التعرف على مدى النمو اللغوى من بدأ مناغاة الطفل وحتى نطق الكلمات وتكوين المفاهيم ومقارنة مظاهر هذا النمو بما هو متوقع بالنسبة لعمر الشخص حسب معايير النمو فى المراحل العمرية المختلفة والمستوى الثقافى والاجتماعى فى كل مرحلة .

٣. أن تحدث هذه الحالة أثناء فترة النمو

وهى الفترة التى تبدأ منذ الإخصاب وحتى سن المراهقة وهذا أهم ما يميز الفرد المعوق عقلياً عن غيره من الأشخاص الذين يظهرون مستوى منخفض من الذكاء أو يعانون من ضعف فى التكيف الشخصى والاجتماعى

بسبب بعض الإضطرابات الإنفعالية أو نتيجة لإصابة فى المخ أثرت على بعض الوظائف العقلية للفرد بعد اكتمال النمو .

كما أن هناك بعض المسميات أو المصطلحات التى قد تطلق على الفرد ذو الإعاقة العقلية وهى كالتالى :

١. المعوق عقلياً .
٢. ضعيف العقل .
٣. بليد العقل أو المتبلد عقلياً .
٤. المتخلف عقلياً .
٥. المتأخر عقلياً .
٦. الأسوى أو غير السوى .
٧. قليل العقل .
٨. ناقص العقل .
٩. واهن العقل .

واتجه العلماء والمتخصصين إلى إحلال بعض المسميات وإطلاق لفظ طفل ذوى احتياجات خاصة بدلاً من الطفل " المتخلف أو غيرة " من المسميات التى تكون ذات الثر السلبى على أرة الفرد المعاق وعلينا جميعاً أن نسعى إلى تثبيت هذا المصطلح مما يسهم فى عملية تسهيل إندماج هؤلاء الفئة من الأطفال داخل نسيج المجتمع .